Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإنما فصلت العقائد القانون الإلهي والخطيئة الإنسانية والكفارة عن هذه الخطيئة على لسان « بولس » الرسول فى عظاته ومحاوراته ، ولا سيما رسالته المفصلة إلى أهل رومية .

فى تلك الرسالة يقرر « بولس » الرسول أن أصل الشر فى الإنسان هو عصيان آدم أمر ربه وأكله من الشجرة المحرمة ، وأن الإنسان يعمل الشر لوراثته هذه الخطيئة من أبيه ، ولا كفارة لها غير الموت الذى يحل الجسد منها ولكنه لا يحل الروح إلا بكفارة أخرى : هى كفارة السيد المسيح . فالذين يؤمنون بهذه الكفارة يستحقون الحياة الأبدية ، ولكنه لا يقتصر ذلك على اليهود أو بنى إسرائيل ، بل يعم أبناء آدم وحواء أجمعين . فكل وارث للخطيئة يشمله الخلاص بالنعمة الإلهية . وقضاء الله وحده هو الذى يفصل بين الأشرار والأخيار ، وهو الذى يختار العباد للخلاص الأبدى أو للهلاك الدائم كما يشاء .

وقد عاد بولس فى هذه الرسالة إلى مثل الخزف والخزاف لينفى الظلم عن إرادة الله تعالى — فماذا نقول ؟ ألعل عند الله ظلما ؟ حاش لله . لأنه يقول لموسى أرحم من أرحم وأترأف على من أترأف . فاذن ليس الأمر لمن يشاء أو لمن يسعى ، بل لله الذى يرحم ... ومن أنت أيها الإنسان حتى تجاوب الله ؟ ألعل الجبلة تقول لجابلها لماذا صنعتنى هكذا ؟ أليس للخزاف سلطان على الطين أن يصنع من كتلة واحدة إناء للكرامة وآخر للهوان ، فماذا إن كان الله — وهو يريد أن يظهر غضبه ويبين قوته احتمل بأناة كثيرة آنية غضب مهيأة للهلاك . ولكى يبين غنى مجده على آنية رحمة قد سبق فأعدها للمجد ... ليس من اليهود فقط ، بل من الأمم أيضا كما يقول فى هوشع أيضا سأدعو الذى ليس شعبى شعبى والتى ليست محبوبة محبوبة » .

ولكن المسيحية ظهر فيها بعد بولس الرسول طائفتان من المدافعين عن عقائدها وقضاياها — هما طائفة المجادلين ، وطائفة المسوغين أو المعتذرين .

فانصرف المجادلون أو كادوا إلى مناقشة أبناء الأمم الأخرى ، وانصرف المسوغون أو كادوا إلى مناقشة اليهود والمعترضين من المسيحيين .